

**نماذج**  
**إشراقات نساء مكيات**  
**من القرن ٩ - ١٤ هـ / ١٦ - ٢٠ م**

د. عواطف بنت محمد بن يوسف نواب



## نماذج إشراقات نساء مكيات من القرن ٩-١٤ هـ / ١٦-٢٠ م

### د. عواطف بنت محمد بن يوسف نواب

#### المقدمة:

شهدت مكة المشرفة حراكاً علمياً منقطع النظير، أسهم في رواجه وجود المسجد الحرام الجاذب لكافة علماء الأمة الإسلامية، وغيرهم من جموع المسلمين لإداء فريضة الحج. إضافة إلى وجود العلماء المكيين رجالاً ونساءً؛ مما رفع مكانة العاصمة المقدسة إلى مصاف المراكز الكبرى في العالم الإسلامي، إن لم تكن من أكبرها نشاطاً في الحركة العلمية، فهي مصب للعلوم القادمة سنوياً ومركزاً لتصديرها مرة أخرى مع العلماء العائدين لأوطانهم بعد أداء فريضة الحج أو بعد إنقضاء فترة المجاورة التي قد تطول أو تقصر حسب ظروف المجاورة. وكان مكة المشرفة بذلك مبدأً ومنتهى الحركة العلمية في العالم الإسلامي.

إن أي مجتمع لا ينهض علمياً بجهود رجاله فقط، بل لا بد من وجود دور للنساء؛ فهن الحاضن الأول والغارسات بذرة العلم الأولى، والمتعهدات لها بالعناية والرعاية في نفوس أبنائهم علماء وعالمات منذ صغرهم. فحلقت بعد ذلك أسماؤهم في الأفق، بحيث لم تخل منهم كتب التراجم والمشيخات والمسلسلات<sup>١</sup> والإجازات العلمية في الأقطار الإسلامية؛ وخاصة العالمات المكيات؛ إذ حرص علماء مكة المشرفة وغيرهم من المجاورين على تلقي العلم منهم، ونيل الإجازات في جو خلا من التفرقة بين ذكر وأنثى، واضعين نصب أعينهم موقف أم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قدوة لهن جميعاً؛ عندما كانت تجيب على أسئلة وإستفسارات الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وتصحح ما غمض واستشكل من

الأمر الفقهي، والصحيح من أفعال النبي صل الله عليه وسلم؛ فمن ذلك ما رواه مجاهد وكان معه عروة بن الزبير رضي الله عنهما في عدد المرات التي أعتمرها النبي صل الله عليه وسلم، وكانوا جلوساً بالقرب من حجرة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها فقال: " وسمعنا إستنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة: يا أمه يأم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال يقول: إن رسول الله صل الله عليه وسلم أعتمر أربع عُمرات إحداهن في رجب. قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما أعتمر عُمره إلا وهو شاهده، وما أعتمر في رجب قط".<sup>٢</sup>

في هذا البحث سنلقي بعض الضوء على نماذج من النساء المكيات اللاتي أشرفت اسمائهن في طيات الكثير من كتب التاريخ والتراجم، وسوف نتدرج تاريخياً قدر الإمكان لإعطاء صورة واضحة عما كان عليه الحال. خاصة وأنه قد سبقني في الكتابة عن الوضع العلمي للنساء المكيات الأستاذة الدكتورة لمياء بنت أحمد شافعي ببحثها الموسوم بـ (مكانة المرأة العلمية في الساحة المكية الطبريات مثلاً من القرن السابع إلى القرن الثاني عشر الهجري) وكان ضمن منشورات جامعة أم القرى عام ١٤٢٦ هـ. بمناسبة اختيار مكة المشرفة عاصمة الثقافة الإسلامية. وأما البحث الآخر فهو للأستاذ الدكتور فوزي محمد الساعاتي وعنوانه (مناهل العلم بالبلد الحرام وأعلام المكيات خلال العصر المملوكي " ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م" ضمن مطبوعات نادي مكة المكرمة الثقافي الأدبي. ولعلي ببحتي هذا أكمل السلسلة وفاءً لعالمات مكة المشرفة. وربما يأتي بعد ذلك من يضيف عليها أو يكملها.

إن هذا البحث وغيره من الأبحاث التي تطرقت لهذا الجانب إنما للتأكيد على إستمرارية وجود نساء مكيات أثرن في المجتمع المكي. ونهضن به في حين كان غيرهن من نساء مناطق شبه الجزيرة العربية يعانين من الجهل إلا في حالات نادرة ظهرت ولم

تلبث أن خفت وخبأ دورها العلمي والاجتماعي المؤثر، وما ذاك إلا لأنها لم تجد السند الذي يقف إلى جانبها، كما هو الحال في المجتمع المكي.

### مجتمع النساء المكي؛ -

حفل المجتمع المكي بكافة أطراف النساء، فنشأن متأثرات بالأحداث حولهن، متمسكات بتقاليد مجتمعهن؛ فكن صاحبات رسالة أدينها كلاً في مجالها. فكانت الكثيرات منهن متعلمات، إذ اعتادت المتعلمات منهن على فتح منازلهن لتعليم الفتيات الصغيرات القراءة والكتابة<sup>٣</sup>؛ ومن النساء المكيات من تخصصن في تعليم الفتيات الصغيرات حفظ وتجويد القرآن الكريم<sup>٤</sup>؛ فعُرف العديد من تاليات القرآن الكريم المكيات<sup>٥</sup>.

### نماذج مكيات مجودات وتاليات للقرآن الكريم؛ -

من أشهر المكيات اللاتي عُرفن بحسن وجودة تلاوة القرآن الكريم: -

فاطمة بنت علي بن هاشم بن غزوان الهاشمية المكية، كانت قارئة للقرآن الكريم خيرة توفيت عام ٨٦٧ هـ / ١٤٦٢ م<sup>٦</sup>.

مريم بنت المقرئ أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد، كانت قارئة وكاتبة ومحدثة روى عنها التقي ابن فهد توفيت عام ٨٢٦ هـ / ١٤٢٣ م<sup>٧</sup>.

زينب بنت القاضي الكمال أبي الفضل محمد النويري، كانت عاقلة، تالية للقرآن الكريم اخبارية تروي الاخبار والأشعار الحسنة توفيت عام ٨٢٣ هـ / ١٤٢٨ م<sup>٨</sup>.

أما أشهر الفقيهات والتي تخرج على يديها حفظاً وتلاوة وتجويداً؛ بنات عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري؛ الفقيهة نعمة الحافظة للقرآن الكريم تلاوة وتجويداً؛

ولكن لم نستطيع الحصول على معلومات أكثر عنها<sup>٩</sup>. وذلك تمهيداً للقدرات منهن على مواصلة العلم بعد أن أتقن أساسياته، بل نجد الأمهات الكاتبات القارئات الحافظات للقرآن الكريم يحرصن على تعليم بناتهن القراءة والكتابة وحفظ وتجويد القرآن الكريم<sup>١٠</sup>. فكان هذا الأساس في تعليم الفتيات المكيات؛ ثم يأتي دور أولياء أمورهن من أباء أو أزواج بعرضهن على العلماء لنيل الإجازات العلمية<sup>١١</sup> التي تؤهلن للتصدر للتدريس وأخذ العلماء عليهن؛ مثلما حدث مع أم كلثوم بنت المحب محمد بن أحمد الطبري<sup>١٢</sup>. فكانت ممن أجازت وأجيزت من العلماء الذين قدموا لمكة المشرفة في تلك الفترة<sup>١٣</sup>. وممن لم يسعفن الحظ في التعليم صغيرة تبادر لتعويض ما فاتها كبيرة في منزل زوجها مثل: أم سلمة بنت المحب الطبري<sup>١٤</sup>. فقد أخذت عن جملة من العلماء وأجازت للعديد منهم<sup>١٥</sup>.

كان لعلم الحديث المكانة العليا بين النساء المكيات، فقد برزن فيه على الخصوص وعلا صيتهن شرقاً وغرباً وعرفن بالمحدثات<sup>١٦</sup> والمسندات<sup>١٧</sup>. وسوف نتناول بعضهن في الصفحات القادمة.

#### علم الحديث :-

من العلوم التي تصدرت فيه النساء المكيات وعلا نجمهن، ومنهن: -

#### قريش بنت عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري: -

ولدت عام ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م. حفظت القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب على الفقيهه نعمة، تلقت العلم على يد والدها، وروت عنه وعن الحافظ البابلي وعن شيخ والدها عبد الواحد الحصاري<sup>١٨</sup>، فكانت فقيهة عالمة بالحديث، قرئت عليها كتب الحديث في منزلها، روت بالإجازة عن أختها زين الشرف ومباركة. وصفت بالعالمة الفاهمة الصالحة. عدة أحد مسانيد الحجاز السبعة الذين قويت على يديهم شوكت

علم الحديث وعلت رايته؛ حرص علماء الأفاق والمجاورين والقادمين في موسم الحج على الأخذ عليها، وعلى محدثات مكة المشرفة؛ إذ يقتنصون فرصة بقائهن بمكة المشرفة للمجاورة أو لإداء فريضة الحج فينهلن من علم أولئك العالمات المكيات؛ وخاصة الطبريات، وعدوهن لعلو كعبهن في علم الحديث بسلسلة الذهب<sup>١٩</sup>.

وكان علماء الأمة الإسلامية ومن هم في سماء العلم محلقيين تلاميذ لعالمات مكيات؛ فالمحدث المسند حسن بن علي العجمي<sup>٢٠</sup> روى عن قريش الطبرية<sup>٢١</sup>. وروى عنها أيضاً أبو حامد محمد بن محمد البديري<sup>٢٢</sup>. وقال عنها: الشيخ فالح الظاهري<sup>٢٣</sup> عندما تحدث عن إمامة المرأة قال: "لو حضرت قريش الطبرية أو عائشة المقدسية<sup>٢٤</sup> أو كريمة المروزية<sup>٢٥</sup> وهن من النسوة المسندات لصليت وراءهن غير مرتاب ولا مشكك<sup>٢٦</sup>. أما الحافظ السيوطي فقد كان من ضمن شيوخه أكثر من تسع عالمات مكيات؛ وأخذ كتاب القاموس للفيروزآبادي عن ست نساء مكيات هن: آسيا بنت جابر الله بن صالح الطبري<sup>٢٧</sup>؛ و صفية بنت ياقوت المكية<sup>٢٨</sup>؛ و رقية بنت عبد القوي ابن محمد البجادي<sup>٢٩</sup>، وأم محمد حبيبة بنت أحمد بن موسى الشوبكي<sup>٣٠</sup>، وكمالية بنت أحمد بن محمد بن ناصر المكي<sup>٣١</sup>، وأم الفضل هاجر بنت الشرف المقدسية<sup>٣٢</sup> كما قرأ وأخذ الخطيب بمكة المشرفة على كريمة المروزية<sup>٣٣</sup>

#### أم المساكين زينب بنت أسعد اليافعي: -

محنة فاضلة حصلت على إجازات عدة، جلست للأخذ وهي في سن صغيرة أجازها أعلام علماء عصرها، أنفردت برواية ليس لدى غيرها من العلماء المعاصرين لها رجالاً ونساءً؛ فتهافت عليها المحدثون للأخذ عنها توفيت عام (٨٤٦هـ / ١٤٤٢م)<sup>٣٤</sup>.

### **الشريفة خديجة بنت الإمام عبد الوهاب بن علي بن عبد القادر الطبرية الحسينية الشافعية المكية: -**

أخذت العلم على يد والدها وعلماء مكة المشرفة؛ وأخذ عنها علماء أجلاء، لها إجازة عامة من الإمام عبد الواحد الحصري التي أجازها للأمام عبد القادر وذريته. ومع أنها شافعية المذهب إلا أن الشيخ عمر بن عبد الرسول الحنفي<sup>٣٥</sup>،<sup>٣٦</sup>. أخذ عليها. وهذا يوضح مدى سماحة أخلاق العلماء في ذلك الوقت؛ فالحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها أخذها. توفيت أوائل القرن الثالث عشر الهجري

### **أم الزين زوجة الشيخ محمد سعيد سفر: -**

لقبت بشيخة مشايخ الحرمين، ولدت عام ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م. حلاها ابنها" بشيخة مشايخ الحرمين، ومن وجد الآن بهما من المدرسين يأخذ عنها بواسطة أو بواسطتين أو أكثر، وحيدة في علوم المنطوق والمفهوم، حفظت القرآن الكريم بالعشر وخمسة وعشرين متناً من سائر الفنون وهي بنت سبع سنين<sup>٣٧</sup>.

هذا وقد سجلت كتب التراجم كيفية تلقي هؤلاء العالمات العلم والإجازات، ومثال ذلك: كان مرتضى الزبيدي<sup>٣٨</sup>. " يحدث النساء ويقرأ لهن بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده ونسأؤه من خلف الستار، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ<sup>٣٩</sup>.

### **أم الحسن بنت مصطفى البغدادي: -**

زوجة العلامة المحدث محمد سعيد سنبل<sup>٤٠</sup>. كانت على قيد الحياة عام ١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م. اثبت زوجها أخذه عليها ووصفها بـ "العلامة المتقنة الماهرة المتفنتة الحائزة على علوم باهرة"<sup>٤١</sup>.



### فاطمة بنت أحمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية: -

ولدت في الزبير عام ١٢٠٠ هـ / ١٧٨٥ م. عُرفت بالشيخة الفضلية، ونعتت بالصالحة العاملة الزاهدة، برعت في التفسير، والحديث، والفقه، والتصوف، تعلمت الخط صغيرة وأتقنته، وكتبت بخطها كتباً جليلاً وكثيرة في سائر فنون العلم؛ فأسمعت الكثيرين وسمعت من الكثيرين؛ أشتهرت في عصرها وراسلها العلماء، حجت وجاورت المسجد الحرام في منزل ملاصق له عند باب الزيادة وكانت ترى منه الكعبة المشرفة إلى أن توفيت بمكة المشرفة عام ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م.

وفي منزلها هذا، وفد عليها العلماء وترددوا للأخذ عليها، فسمعوا منها وأسمعوها؛ وكانت مسندة لكثير من المسلسلات.

عم نفعها النساء المكيات فالتفنن حولها؛ وشرعت في تقويمهن وتعليمهن بطريقة محبة جاذبة؛ فتبعها كثيرٌ منهن ولازمها وانتفعن منها، وكان لها معهن دور كبير في نشر الخير والصلاح، وعُرف عن الملازمات لها الدين والتقوى والورع والمواظبة على فرائض الدين والقناعة والصبر والتأدب بالآداب الإسلامية والتفقه والحرص على فعل الخير؛ ولشدة تأثيرها في المجتمع المكي عُدت من عجائب الزمان وفخر النساء، ولم تتوقف محاسنها عند هذا الحد؛ بل أوقفت كتبها - وكانت شيئاً كثيراً - على طلبه العلم بعد وفاتها<sup>٤٢</sup>.

### خديجة بنت إسحاق الدهلوية: -

والدها المحدث المفسر الدهلوي<sup>٤٣</sup> المجاور بمكة المشرفة، ولدت عام ١٢٣٠ هـ / ١٨١٤ م. تلقت علم الحديث والفقه والتوحيد وغيره من العلوم على يد والدها وعمها يعقوب<sup>٤٤</sup>. عُرفت بالصلاح وحسن العبادة؛ كانت تستقبل طلاب العلم وتفيدهم، وخاصة وفود طلبة العلم من الهند؛ وربما كان هذا بسبب معرفتها بلسانهم

فسهل هذا أمر التواصل معهم. كما أخذ عليها العديد من طلاب العالم الإسلامي وقتها؛ فأفادت واستفادت توفيت عام ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م<sup>٤٥</sup>.

### **الشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل المهاجرة المكية: -**

ولدت في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، قرأت القرآن وجودته، تلقت على يد والدها الكثير من كتب الحديث، ذاع صيتها وعلمها لدى الخاص والعام، مع اعترافهم بفضلها وعلمها، عمرت طويلاً<sup>٤٦</sup>.

### **نماذج مكيات واعظات: -**

وكما لعلم الحديث مكانة عند المكيات كان للوعظ والإرشاد نصيب، إذ وجدت عالمات واعظات محتسبات، يقصدن لأخذ العلم منهن فقد وصفن بالصلاح والتقوى والفضيلة والعلم وإتقان القراءة والكتابة وكن على صلوات وثيقة لا تنقطع مراسلاتهن مع مشايخهن وتلاميذهن<sup>٤٧</sup> مثل: -

### **كمالية بنت العفيف عبد الله بن محمد بن علي العجمي المكي: -**

كانت محبة للخير مسارعة لفعله بارة بالفقراء؛ بالإضافة إلى أنها أديبة قارئة كاتبة توفيت عام ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م<sup>٤٨</sup>.

هكذا كان حال المجتمع المكي مجتمعاً متكاملأً عمل فيه الرجال والنساء، وأستوعب كلاً منهما الآخر حتى غدا مركز إشعاع وعلم.

### علم المناسك :-

يبدو أن هذا العلم نال إهتمام بعض المكيات؛ ولكن قل ذكرهن في كتب التاريخ والتراجم، ولا يعني هذا عدم وجودهن، وربما إذا أمعنا في البحث أكثر لا شك سنجد العديد منهن؛ فهذا العلم لم يكن قاصراً على الرجال فحسب، بل برع فيه أيضاً المكيات، فقد أشار السيد حمزة فتح الله المصري المتوفي عام ١٣٣٦ هـ / ١٩١٨ م. في مؤلفه "باكورة الكلام على حقوق النساء في الإسلام" إلى :-

### فقيهة مكية تسمى زينب :-

وقال: أنه رأى مجلد يزيد عن ستين كراسة في مناسك الحج على المذاهب الأربعة لفقيهة مكية تسمى زينب؛ وتاريخ تأليفه ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م. وقد أطلع عليه وشهد لها بغزارة علمها وفضلها في هذا الجانب<sup>٤٩</sup>. ولم نستطيع الحصول على معلومات تفيدنا عن هذه العالمة الفقيهة ومؤلفها أكثر من هذه الإشارة.

ولعظم قدر العالمات المكيات أطلقت عليهن أسماء تناسب ما وصلنا إليه من المقام الرفيع في العلم مثل: (ست الأهل، ست التجار، ست التقى، ست الجميع، ست الخلفاء، ست الشرف، ست العرب، ست العمائم، ست قریش، ست الكل، ست القضاة، ست من يراها)<sup>٥٠</sup>.

### القائمت على المكتبات العلمية :-

وجد بمكة المشرفة بعض النساء اللاتي أحترفن حرفة بيع الكتب في نهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر الهجري؛ ومنهن على سبيل المثال سيدة تدعى (إنشراح بنت محمد على دهان) رحمها الله وكانت قائمة على مكتبة لزوجها (عبد الرحمن محمد عفان) رحمه الله - والذي يعود نسبه إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه - وكانت هذه المكتبة تقع في سوقة مقابل البازان، وكانت تسافر معه

إلى مصر وسوريا لعقد صفقات الكتب، وكانت تباشر البيع والشراء هي وبناتها الخمسة الصغار وهن (أميرة، وأمينة، وكميليا، وأمل، وعبير) وكن يقمن بتنظيف الكتب ورصها على الأرفف ومناولة الشارين للكتب التي يرغبون في شرائها، كما كانت الفتيات يحمل حصاد البيع يومياً إلى المنزل مهما كان المبلغ كبيراً؛ فقد كان الاعتماد عليهن كبيراً في أمر المكتبة؛ والغريب أن والدتهن لم تكن تجيد القراءة والكتابة وإنما كانت تجارة كتب متميزة تجيد الأعمال الحسابية ذهنياً، وكانت تشير إلى الكتاب المطلوب في محله الصحيح؛ بالرغم من أميتها، وكانت تعرف محتويات الكتاب إذا أُخبرت به، أما بناتها فقد كن على إطلاع بفحوى بعض الكتب لأن والدهن يحثن على القراءة والإطلاع، وقد تم تقاعد السيدة إنشراح عن العمل في بيع وشراء الكتب بعد وفاة زوجها عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م. ووصول بناتها إلى المراحل الجامعية.

ومن الجدير ذكره أن إحدى أولئك البنات وهي (أمينة) تملك مكتبة كبيرة لبيع الكتب في المدينة النبوية وهي التي تعقد صفقات البيع وتحضر الكتب من خارج المملكة العربية السعودية إلى الآن<sup>٥</sup>

### نماذج من الشعر والشاعرات :-

لم تخل مكة المشرفة من وجود شاعرات، وجد لهن أشعار منتشرة في كتب التراجم، مما يوحي للوهلة الأولى أن النساء بها لم يكن لهن نصيب في هذا الفن الأدبي. وفي المقابل نجد شعراء مكة المشرفة، عندما يتغزلون بإحدى نساءها، يرمزون لها باسم أو لقب (غريبة)؛ صوتاً لها من أن تعرف ن فرمبا تكون إحدى العالمات أو المشهورات إحتراماً لها ولمكانتها الاجتماعية والعلمية؛ فمن ذلك قول تاج الدين المالكي<sup>٥٢</sup> :-

يا سقى الله روضةً أطلقها      دوحه تُطعم الثمار الشهية  
فهى زيتونةٌ كما أخبر الله      تعالى لكنها (غريبة)<sup>٥٣</sup>

كما لم يكن مستهجناً أن تنظم الشاعرات الأدبيات القصائد في مدح الأمراء والقضاة، فالأديبة فاطمة وبما يقال لها ناجية وتدعى ستيتها بنت القاضي كمال الدين محمود ابن شيرين الحنفي المجاورة كانت قارئة كاتبة بارعة في النظم توفيت عام ٩٤١هـ / ١٥٣٤م. نظمت قصيدة دالية في مدح الشريف بركات مهنئة له منها: -

قفوا وأسمعوا قولاً صحيحاً له سند      عن الأشرف الغوري ما عنه يعتمد  
وما نال مولانا الشريف من العطا      ثمانية مانالها قبله أحد  
فأولها يدعى له بمقامه      كما يدعى للسلطان هذا به إنفرد

وقد كان من جملة تلاميذ هذه العالمة الأدبية جمعٌ غفير من العلماء من جملتهم العلامة جار الله ابن فهد<sup>٥٤</sup>. وقد طاب المقام لهذه العالمة التي جاورت عدة مرات بمكة المشرفة، فكانت على صلة دائمة بعلمائها وقضاتها؛ فكانت تبعث لعلمائها قصائد شعرية تمدحهم فيها، فمن ذلك قصيدة نظمتها في أحد قضاة مكة المشرفة مطلعها: -  
يا بدر قم أزال الشك عن رأي      أنعم بقرب حبيب فيك عن رأي<sup>٥٥</sup>

هكذا كان مناخ مكة المشرفة العلمي مناسباً لبروز عالماتها اللآتي أنرن سمائها بالعلم، فلم تعدم وجودهن في أي فترة من فترات تاريخها، بل أستقطب أيضاً العالما في البلاد الإسلامية المختلفة للمجاورة بها؛ وما وجد في كتب التاريخ والتراجم والمسلسلات والمشیخات يوضح نظرة التقدير والإحترام لهن؛ سواء كن زوجات أو بنات، فنظروا إليهن نظرة الند والشريك الذي لا يمكن غمضه حقه، بل وجوب الإعتراف بفضلهن.

#### نماذج مكيات لديهن دراية بالأمر الطبية :-

وجد إلى جانب العالما، القابلات اللآتي يقمن بشؤون النساء الطبية مثل :-

أم الخير بنت أحمد بن محمد بن محمد المطري المعروفة بالمطرية، فكانت إلى جانب عملها هذا خيرة عالمة أجاز لها عددٌ من العلماء، بالإضافة إلى غيرها من القابلات<sup>٥٦</sup>.

#### الطبيبة جميلة بنت ملا أمان :-

لا يعرف الكثير عن هذه الطبيبة؛ التي وصفها رفيع بأنها "أول طبيبة عرفتها مكة"<sup>٥٧</sup>. ورثت الطبيبة جميلة مهنة الطب عن والدها الذي يعود لأصول هندية، فقد كانت تعالج بالعقاقير النباتية والمركبة منها، مثل: الحبوب والمعاجين، عاصرت عهد الشريف الحسين بن علي صاحب الحجاز، ويبدو أنها موسرة إذ كانت تستعين بخادم يحمل لها حقيبة الأدوية ويمشي بين يديها، وهي راكبة على حمار مزركش ولجامه في يدها تسوقه بنفسها وتستخدمه في تنقلاتها عند زيارة مرضاها، وهي في تمام الإحتشام لا يظهر منها شيء. وكانت تستعمل السماعة الطبية؛ وتداوي بالعقاقير الطبية الحديثة في ذلك الوقت؛ ووفقت في علاج مرضاها؛ مما أكسبها سمعة حسنة، ورواج في مهنتها<sup>٥٨</sup>.

### القابلة منه مالا هلاه: -

أشهر القابلات بمكة المشرفة في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وكانت تسكن في حي السليمانية، وأستطاعت بمهارتها، توليد النساء؛ خاصة في الحالات الصعبة، وكان معرفتها لأنواع العقاقير الخاصة بالنساء الحوامل التي كانت تقوم بتركيبها زاد من توفيقها في مداواة الكثير من النساء، ويعاونها في إعداد العقاقير، أولادها لأنها لم تنجب بنات؛ فكانوا على معرفة تامة بتحضير أنواع العقاقير التي تحتاجها والدتهم بعد أن تعلموا ذلك منها. ولا نبالغ إذ قلنا أنها قد قامت بتوليد معظم نساء مكة المشرفة في ذلك الوقت، وكانت تذهب إلى المنازل مشياً على الأقدام؛ لأنه لم تكن هناك وسائل المواصلات الحديثة في ذلك الوقت؛ ولقرب أحياء مكة المشرفة من بعضها.

ومما هو جدير بالذكر أن القابلة (منه مالاهاه)؛ حصلت على شهادة من مديرية الصحة في ذلك الوقت؛ تمنحها حق مزاوله هذه المهنة المهمة<sup>٩</sup>.

ويبدو أن أهالي مكة المشرفة يفضلون الطبيبات والقابلات المكيات، فقد وردت مراسلة من الباب العالي إلى ولاية الحجاز عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م. مفادها - وصول معلومات من بعض الأشخاص الذين لهم إمام بعادات المنطقة وتقاليدها أن الأهالي يفضلون المحليات؛ وأن القاديات يبقين بدون عمل في معظم الأحيان؛ لذا لا حاجة لتعيين قابلات من خارج المنطقة<sup>٦</sup> -.

### نماذج تاجرات وقائمت بأعمال البر والإحسان :-

وجد التاجرة المباشرة تجارتها بنفسها من إستيراد حاجات السوق المكي وتصدير الفائض عن حاجته<sup>٦١</sup>. أما النساء المحسنات ذوات اليسار فكثير<sup>٦٢</sup>. فجانب البر والإحسان لأمس طبيعتهن الخيرة فمن هؤلاء:-

عائشة بنت علي بن عبد الله بن عطية الرفاعي المعروفة بالظاهريّة؛ شاركت بما لها في إنشاء رباط بأسفل مكة المشرفة عرف باسمها، كما واطبت على إعداد طعام كل يوم سبت للمحتاجين<sup>٦٣</sup>. وكذلك:-

فاطمة وتدعى أيضاً ستيتها بنت ناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد المعروفة بالمسيكينة؛ فقد أوقفت رباطاً عام ٨١١هـ / ١٤٠٨م. على النساء الأيمات بأجساد الكبير<sup>٦٤</sup>. كما أقامت بعضهن الزوايا الخاصة بهن؛ وسبلت الماء للمحتاجين إليه<sup>٦٥</sup>. يوم أن كان الماء عزيزاً بمكة المشرفة.

### الشريفة عمرة بنت الشريف زيد بن محسن:-

لا يعرف الكثير عن هذه المحسنة إلا ما جادت به على قلته كتب التاريخ والتراجم؛ فما قيل عنها: محبتها لفعل الخير ومساعدتها لمساعدة الضعفاء والمساكين من مالها؛ الذي خصص لها من الدولة العثمانية، وكان مقداره (١٢٠٠) أشرفي أحمر، بالإضافة إلى (٦٠٠) أردب حب. وحدث في سنة ١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م. أن صرف لها المال ومنع عنها نصف مقدار الحب بأمر شريف مكة المشرفة الشريف بركات بن محمد<sup>٦٦</sup>. فرفضت إستلام النصف وطالبتبنيها كاملاً؛ وخاطبت السلطنة العثمانية في عدم السماح بصرف نصيبها كاملاً؛ مما أدى إلى مسارعة السلطان العثماني في إستصدار أمرٍ سلطاني لصاحب جدة في عام ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م. بدفع مستحقاتها كاملةً من



واردات تلك السنة. توفيت الشريفة عمرة عام ١٠٩٥هـ / ١٦٨٣م. وقد أشدت أسف الناس وحزنهم عليها لما لها من أيادي بيضاء ولما كان يصلهم من برها وإحسانها<sup>٦٧</sup>.

### الشريفتان سعدية وعيناء بنتي الشريف سعد بن زيد: -

عرف عنهما جهما لأعمال الخير، علاوة على الصلاح والتقوى، وكانت الشريفة سعدية من ذوات الأملاك، فقد كانت تمتلك بستاناً كبيراً في أواخر بمكة المشرفة تمضي فيه بعض الوقت<sup>٦٨</sup>

ومن المكيات من إنفردن بإدارة نظارة الأوقاف فأدرنها بكل إقتدار<sup>٦٩</sup>؛ مثل زينب بنت القاضي الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد النويري<sup>٧٠</sup>؛ وكذلك الشريفة عجة بنت الشريف عبد المطلب بن غالب عمرت طويلاً، وكانت ترسل العطايا والصلوات لأرباب البيوت والعلماء المستورين؛ وكان أمراء مكة المشرفة من آل عون يكرمونها لرجاحة عقلها وتدبيرها، وكانت ناظرة على وقف بمكة؛ وعندما توفيت عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م. وخلفتها في النظارة أختها الشريفة شمس<sup>٧١</sup>.

### الحكمة ورجاحة العقل وحسن التصرف: -

ومن المكيات اللاتي عرفن بالعقل الراجح والحشمة الوافرة: -

### الشريفة فاطمة بنت الشريف بركات بن حسن بن عجلان: -

توفيت عام ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م<sup>٧٢</sup>. وقد كان أخاها الشريف محمد<sup>٧٣</sup> ينسب نفسه إليها في حروبه قائلاً: "أنا أخو فاطمة"<sup>٧٤</sup>.

ومن أشهرهن بالدين والرأي السديد، بل يقصدن للحديث والتشاور معهن  
**فاطمة بنت أحمد بن شاهين:-**

تزوجها محمد بن حسين بن بركة، وكان عطاراً وصيرفياً؛ وكانت زوجته فاطمة ذات حشمة ومودة ووقار، توفيت عام ٨٦٦ هـ / ١٤٦١ م. وكثيراً ما كان الشريف بركات بن حسن بن عجلان<sup>٧٥</sup> يقصدها للحديث وأخذ المشورة والرأي<sup>٧٦</sup>. وهو أعلى سلطة سياسية بمكة المشرفة.

ولعل من الأدوار المهمة التي قامت بها النساء المكيات دور الأم الحازمة رابطة الجأش التي تقف وراء ابنها في أصعب المواقف؛ ومنها موقف الحرب في أرض المعركة، تحته على الإقدام وقطف ثمار النصر؛ مثلما فعلت:

أم الشريف أبو سعد الحسن بن قتادة<sup>٧٧</sup>؛ عندما خرج عليه بعض الأعراب، ولما إقتربت ساعة الحسم تقدمت إليه والدته التي أتصفت برجاحة العقل من أصولٍ حبشية فقالت له: "إعلم أنك وقفت في موقفٍ إن ظفرت أو قتلت قالت الناس: ظفر ابن رسول الله أو قتل ابن رسول الله؛ وإن هربت قالوا: هرب ابن السوداء؛ فأنظر أي الأمرين تحب أن يقال، فقال لها: جزاك الله خيراً نصحت فأبلغت" ثم قاتل حتى ظفر فقال الناس كما قالت<sup>٧٨</sup>.

**الشريفة زينب بنت الحسن بن أبي نمي:-**

وقفت الشريفة زينب إلى جوار أخيها الشريف إدريس بن الحسن<sup>٧٩</sup> في حربه مع ابن أخيه الشريف محسن بن الحسين<sup>٨٠</sup>. وقامت بنصحه بعد أن أنفض من حوله الأنصار وحزنه على ما آلت إليه أموره قائلة له: "علام ذا الحزن والعناء، دعها لابن أخيك، فقد وليتها طويلاً" فاستجاب لنصحها وتنازل عن إمرة مكة المشرفة لابن أخيه محسن بن الحسين<sup>٨١</sup>. وموقفها هذا حسمت وأخذت نار الحرب في مكة المشرفة.

ومما سبق من أمثلة ليدل دلالة واضحة على ما وصلت إليه النساء المكيات من مكانة رفيعة، سواء كن عاملات، أو بنات أمراء، أو ثريات، أو من عامة الناس.

إذ لا شك أن المجتمع الذي يعلو فيه شأن المرأة علمياً؛ مجتمعٌ متدثر بالعلم رجاله ونساؤه، حرص كلاهما على نيل العلم والمعرفة، فالأمهات حرصن على تعليم أولادهن؛ فنجد أم محدث الحجاز ومسنده حسن بن علي بن يحيى العجيمي المتوفي عام ١١١٣هـ / ١٧٠١م. بعد وفاة والده حرصت على تحفيظه القرآن الكريم فأتمه في التاسعة من عمره<sup>٨٢</sup>. ويشاطر الآباء الأمهات في الحرص على تعليم أولادهم وبناتهم وذلك من خلال إسماعهم على كبار علماء عصرهم وأخذ الإجازات لهم<sup>٨٣</sup> فينشؤا منذ صغرهم متشبعين بالجو العلمي، وليس هذا فحسب، بل إمتد حرصهم إلى تعليم الجواري وإسماعهن الحديث وأخذ الإجازات لهن أيضاً<sup>٨٤</sup>.

ولهذا حظيت مكة المشرفة بمركز علمي مميز، فالعلماء يقدمون إليها من أصقاع الأرض، وليس هذا فحسب، بل أيضاً العالمات اللاتي يبقين للمجاورة ويتهنزن الفرصة لنيل العلم والإجازات على علماءها والمجاورين والوافدين عليها<sup>٨٥</sup> فمكة المشرفة القلب النابض بالعلم في جسد الأمة الإسلامية، وكان النساء أحد شرايينه المهمة قمن بأداء دور ثقافي بارز لا يمكن إغفاله.

### نماذج من كرم المكيات :-

أما من أشتهرت بكرمها وقراها للضيوف وسماحة خلقها: -

الشريفة فاطمة بنت أمير مكة المشرفة الشريف ثقبه بن رميثة، وقد شمل كرمها عتقائها بعد وفاتها إذ أوصت لهم بشيء من مالها<sup>٨٦</sup>.

### الشريفة عمرة بنت السيد أحمد بن حسين بن عبد الله: -

عُرفت بشدة كرمها، وكانت زوجة السيد حسين بن زين العابدين وكيل الشريف عبد الكريم بن محمد<sup>٨٧</sup> في الطائف، وفي عام ١١٢١ هـ / ١٧٠٩ م. صعد الشريف عبد الكريم إلى الطائف إستضافته الشريفة عمرة في دارها، وأحسنت ضيافته وقراه، الأمر الذي جعل الشريف عبد الكريم يعطيها مبلغ عشرة آلاف أشرفي أحمر جزاء ما قدمته من ضيافة حافلة<sup>٨٨</sup>.

### نماذج من دور المكية في الشفاعة الحسنة :-

كان للنساء المكيات رأيٌ مسموعٌ يعتد به، فحينما ترى لزوم تدخلها لطلب الشفاعة؛ تبادر للقيام بهذا الدور سواء لقرابتها، أو عند إحساسها أن يمكن أن يقع ظلم على شخصٍ ما فمن ذلك: -

ما حدث في فترة حكم الشريف أحمد بن غالب<sup>٨٩</sup> على مكة المشرفة عام ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م. شكت امرأة إلى الشريف أحمد بن غالب من ظلم لحقها من وزيره السيد بشير بن مبارك بن فضل، الذي لم ينصفها، بل جار عليها في حكمه، عندما شكت إليه ظلم زوجها وتعسفه في معاملتها؛ فرأى الشريف أحمد أن الحق معها، فأمر بضرب زوجها لتأديبه وظلمه لها؛ وعقد العزم على الفتك بوزيره السيد بشير، الذي ظلم تلك المرأة ولم ينصفها، وعندما رأت الشريفة مزينة عزمه وإصراره؛

أمرت ابنها السيد أبا طالب بأن يُدخل الوزير على الشريف أحمد ويطلب منه السماح بشفاعتها، فقبل ذلك وعفا عنه<sup>٩٠</sup>.

ومن الشفاعات أيضاً: -

عندما أصبح الحجاز تحت حكم محمد علي باشا والي مصر؛ أمر بضبط الشريف يحيى بن غالب وإرساله إلى مصر؛ حتى يكون تحت نظره ولا يحدث أمر يعوق سيطرته على الحجاز؛ فقبض عليه وحجزه في مصر بالإكرام والإنعام، وبعد مضي سنة على حجزه؛ تشفعت في عودته إلى مكة المشرفة أخته الشريفة مزينة بنت غالب. فقبل محمد علي باشا شفاعتها وأعادته إلى مكة المشرفة<sup>٩١</sup>.

**نساء كن سبب بعض الفتن: -**

لم تكن كل النساء ممن يُنال الخير بسببها ولمن معها، فقد وُجد من كانت سبباً في قيام فتنةٍ تزهق فيها بعض الأنفس؛ فمن ذلك ما حدث في شهر شوال عام ١١٠٨ هـ / ١٦٩٦ م. عندما تكاثرت الناس على أمين الصدقة الهندية أثناء تفريقها على مستحقيها، فأوقف على الباب بعض عبيد الشريف لتنظيم الأمر؛ فجاءت امرأة تريد نصيبها، فزوّجت وضربت من قبل العبيد، ولما سمع زوجها بما حدث لزوجه؛ جاء مسرعاً ومعه من يناصرونه، فحدث الإشتباك مع العبيد، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص، وإمراة، وصبي صغير ممن كان متواجداً حينها؛ فخاف الناس وأغلق السوق تحسباً من تطور الأمر، ووقوع الأسوأ، ولكن لم تلبث أن سكنت تلك الفتنة<sup>٩٢</sup>.

### العلم والتعليم :-

لقد أستمروا التعليم لفتيات مكة المشرفة بدون إنقطاع فكما رأينا في الصفحات السابقة كيف كانت النساء المكيات المتعلمات يقع على عاتقهن تعليم غيرهن من الفتيات الصغيرات؛ ففتحن منازلهن لتعليمهن وتسمى القائمة على تعليم الفتيات (الفقيهة)؛ وتسمى منازل التعليم تلك (الكتاتيب) وقد وجد في بداية القرن الرابع عشر الهجري ما يزيد عن (١٦) كتاباً، وتراوح عدد الفتيات الدارسات في كل كتاب ما بين (٣٠ - ٦٠) فتاة من الراغبات في التعليم<sup>٩٣</sup>. ومرحلة الكتاتيب تلك كانت سابقة على مرحلة التعليم الحكومي النظامي.

ومن شروط القائمة على التعليم في الكتاتيب أن تكون قد نالت حظاً جيداً من المعرفة للعلوم الدينية، وحفظت القرآن الكريم كاملاً، حتى تستطيع أن تصدر لتعليم الفتيات القراءة والكتابة، وأمور الدين، والخط والإملاء، ومبادئ الحساب، فإذا أتقنت الفتيات ذلك؛ أنتقلن إلى مرحلة تعلم النسيج، وأعمال التطريز، وتعطى الفتيات اللاتي أنهين هذه المرحلة إجازة من الفقيهة، وهي القائمة على التعليم<sup>٩٤</sup>.

ولأن المجتمع النسائي المكي مجتمع متكامل فقد وجدت أيضاً المغنيات اللاتي يقمن الأفراح المكية؛ وكان لهن تنظيم خاص يرجع فيه أمرهن إلى رئيسة يأمرن بأمرها جميع المغنيات، وهي بدورها تعني بشؤونهن وتفصل بينهن في المنازعات؛ وقد عُرف بعضهن بالغنى والثراء مثل فاطمة السلاوية وأمها أقليم، والمغنية أصيلة؛ وقد عرف عن المغنية خديجة بنت فحيلة الخير والبر والصلاح<sup>٩٥</sup>.

### أول مدرسة أهلية وأول مديرة بمكة المشرفة: -

لما لم تعد الكتاتيب تفي بغرض نشر العلم على نطاق واسع بين جميع فتيات مكة المشرفة، فكر مؤسسي ومدرسي دار العلوم الدينية بمكة المشرفة؛ في إنشاء مدرسة خاصة للفتيات، فأنشأوا أول مدرسة أهلية للبنات عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م وأطلق عليها مسمى (مدرسة البنات الأهلية) وعُين لها أول مديرة هي: -

### السيدة / جياء بنت عبد الله فلمبان: -

شهرتها الأستاذة سالحة حسين، ولدت عام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م. في مدينة فلمبان بأندونيسيا، حصلت على شهادة دبلوم إعداد المعلمات في عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م. تزوجت من الشيخ محمد حسين فلمبان عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م. وانتقلت للعيش معه بمكة المشرفة، وعُينت مديرة لأول مدرسة أهلية للبنات في عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م. واستمرت في إدارتها لمدة خمس سنوات، وفي عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م. وأسس زوجها الشيخ محمد حسين فلمبان (مدرسة الفتاة الأهلية) بمساهمة فعالة من زوجته الأستاذة / سالحة حسين؛ التي اكتسبت الخبرة من إدارتها السابقة (لمدرسة البنات الأهلية)؛ فتولت إدارة المدرسة، بالإضافة إلى قيامها بتدريس المواد الدينية، والحساب من عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م. إلى عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م. لبلوغها سن التقاعد، ولكنها لم تتخل عن المدرسة، فتولت عملية الإشراف العام عليها بعد وفاة زوجها الشيخ محمد حسين مؤسس المدرسة عام ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م. وإلى أن انتقلت إلى جوار ربها عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م. رحمها الله عن عمر (٨٣) سنة؛ قضت معظمها في خدمة العلم وأهله، ونشر التعليم والأخلاق الحسنة.

ومن الجدير ذكره هنا؛ أن السيدة الفاضلة المكية، تلقت دعوة رسمية من وزارة الشؤون الدينية والحج الأندونيسية عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٦ م. لتعريف الزائرين

بالجامعات والمدارس والمؤسسات الإسلامية، ودور المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة؛ فكانت إحدى ضيفات الوزارة هناك ومحل الحفاوة والتكريم<sup>٩٦</sup>.

#### رائدة العلم والصحافة: -

#### السيدة / لطيفة بنت عبد الحميد الخطيب: -

ولدت بمكة المشرفة عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م. انتقلت مع والديها إلى القاهرة، وتلقت العلم هناك، فحصلت على دبلوم التوليد من جامعة فؤاد الأول عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م. كافحت كثيراً في سبيل نشر العلم وتعليم الفتيات على مدى ستة عشر عاماً؛ وطالبت بتعليم الفتيات، وفتح المدارس لهن في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الكتابة على صفحات الجرائد المحلية مثل: جريدة الندوة، والبلاد، وعكاظ، والمدينة. وتوجت مناشداتها بفتح أولى المدارس الحكومية عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م. وعُينت أول مفتشة في الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمنطقة الغربية؛ ثم عُينت رئيسة للإشراف الاجتماعي؛ فكانت بذلك أول من سمح لها بالكتابة على صفحات الجرائد؛ وأول من توظف رسمياً من النساء السعوديات عموماً. توفيت رحمها الله تعالى عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م. بعد أن مهدت الطريق أمام الفتيات السعوديات للتعليم والكتابة على صفحات الجرائد، بل والعمل الحكومي أيضاً<sup>٩٧</sup>.



## الخاتمة

لم تعدم مكة المشرفة على مر تاريخها؛ وجود نساء مكيات سطرت اسمائهن، وأعمالهن وتخصصاتهن العلمية، في العديد من كتب التاريخ والتراجم، التي لم يغفل مؤلفوها عن ذكرهن وما قمن به من خدمات لمجتمعهن المكي، فمنهن المساهمات في التعليم وكن محط أنظار علماء العالم الإسلامي.

ومنهن الثرية التي قدمت جزءاً من ثروتها لإعمال الخير والبر، ومنهن المشهورة بالجلود والكرم، وإقراء الضيف، ومنهن المقبول شفاعتها لدى الحكام داخل مكة المشرفة وخارجها، والراجحة العقل التي يستشار في الملامات من قبل أعلى سلطة حاكمة في مكة المشرفة في ذلك الوقت. وكذلك وجد الطبيبة والقابلة الماهرة. والقارئة الكاتبة والتالية المجودة للقرآن الكريم، الأديبة والشاعرة، بل المغنية، وغيرهن ممن ذكرن في الصفحات السابقة.

والسؤال الآن الذي نختم به، ما الذي جعل هناك نساء بارزات وعالمات جعلن سماء مكة المشرفة تعج بعلمهن، ويقصدن من الأقطار الإسلامية للنيل من علمهن؟

وللإجابة على هذا التساؤل نجد في التسامح الذي ساد المجتمع المكي، والوعي الذي تحلى به رجاله ونساؤه، وإدراك أهمية النساء ودورهن في المجتمع؛ وإدراك أهمية العلم ووجوب السعي لنيله، وغرس هذا الأمر في نفوس الجميع. فالأب يجتهد في تعليم أبناءه وبناته بدون تفرقة بينهم، والزوج يقف بجانب زوجته لكسب المعرفة لأن عليها بعد ذلك تعليم أبنائها؛ فوقف الجميع يطلب العلم، فالمجتمع قائم على النساء والرجال، ولهذا كانت مكة المشرفة كما رأيناها في الصفحات السابقة مركزاً من مراكز العلم والثقافة الكبرى بحسب ذلك الوقت.

واستمر والله الحمد مد التعليم النسوي بجهود أهلها في أول الأمر إلى حين ظهور التعليم النظامي الحكومي مع تطور الزمن، فانتظمت الصغيرات في ذلك الوقت في مدارس البنات بكل همّة، وكن السباقات عن غيرهن من مناطق البلاد، وواصلن تعليمهن الجامعي عندما فتحت الجامعات أبوابها أمامهن، ولم يكتفين بالتعليم الجامعي، بل تعداه إلى التعليم العالي، الذي لم يكن متوفراً وقتئذ، فرحلن لنبيله من خارج حدود الوطن. ونبغ منهن العديداً اللاتي تهيأت لهن الفرصة، وتبوأن المناصب المهمة ليس داخل البلاد فحسب، بل خارجها أيضاً؛ والأمل معقوداً بأن تستمر مكة المشرفة في إنجاب الكثير من العالمات فيكملن السلسلة العلمية، التي نبتهل إلى الله تعالى أن لا تنقطع.

ومن الجدير ذكره هنا أن المتصفح لكتب مؤرخي مكة المشرفة، وكتب التراجم والتاريخ العام والخاص؛ يجدها لا تخلو من أسماء النساء وما قدمنه للمجتمع المكّي سواء كان علمياً، أو اجتماعياً، وغير ذلك على حسب ما تهيأ لهن في ذلك الوقت. ومن أمثلة هذه الكتب: -

كتاب العقد الثمين للفاسي، وكتاب الضوء اللامع للسخاوي، الذي أفرد في كتابه جزءاً للترجمة للعالمات المكيات، أستقى معلوماته من تلميذه ابن فهد، وكذلك معجم شيوخ ابن فهد الذي أفرد فيه فصلاً ترجم فيه لشيخاته. ومن الكتب الحديثة التي وصلت ما سبق في المحافظة على سير العالمات أو حتى نبذ عن حياتهن العلمية والاجتماعية من الضياع؛ كتاب أعلام النساء لكحالة؛ وغيرها من الكتب.

تم بحمد الله تعالى

## الهوامش والتعليقات:

- ١ - المسلسل: هو تتابع رجال إسناده على صفةٍ أو حالةٍ للرواة تارة وللرواية تارة أخرى وصفات الرواة إما أقوال أو أفعال. وأنواع كثيرة. السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ / ١٥٠٥ م): تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه وراجع أصوله عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. دار احياء السنة النبوية، بيروت - لبنان. ج ٢، ص ١٨٧.
- ٢ - ابن حجر، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م): فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقمه وأخرجه محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، د. ت، ج ٣، ص ٥٩٩، حديث رقم ١٧٧٥ - ١٧٧٦.
- ٣ - ابن فهد، العز عبد العزيز بن النجم بن محمد (ت ٩٢٢ / ١٥١٧ م): بلوغ القرى في ذيل إتحاف الوري بأخبار أم القرى، تحقيق صلاح الدين بن خليل إبراهيم وعبد الرحمن حسين أبو الخيور وعليان بن عبد اللعالي الحلبي، دار القاهرة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م. ج ٣، ص ١٨٩٦.
- ٤ - العز ابن فهد: بلوغ القرى، ج ١، ص ٣٥٢، ٥٦١.
- ٥ - السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. ج ٦، ص ١٥١.
- ٦ - المصدر السابق والجزء، ص ٩٧.
- ٧ - المصدر السابق والجزء، ص ١٢٥.
- ٨ - المصدر السابق والجزء، ص ٤٦.
- ٩ - شافعي، أ. د. لمياء بنت احمد بن عبد الله: مكانة المرأة العلمية في الساحة المكية الطبريات مثلاً من القرن السابع إلى القرن الثاني عشر الهجري، بحث ضمن الأبحاث المقدمة إلى الندوة الكبرى

المقامة بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦ هـ. المنعقدة في رحاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال الفترة من ١٣ - ١٥ / ٨ / ١٤٢٦ هـ الموافق ١٧ - ١٩ / ٩ / ٢٠٠٥ م. المحور الثالث / الجزء الثاني (الحركة العلمية والثقافية في مكة المكرمة. ص ١٤٩، ١٧١، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٣

١٠ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ١٤٠.

١١ - ابن فهد، جار الله محمد بن عبد العزيز بن النجم عمر (ت ٩٥٤ هـ / ١٥٤٧ م): كتاب نبيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة تحف الوري، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة والمدينة، ط ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م. ج ١، ص ٢١٧.

١٢ - أم كلثوم وتسمى أيضاً فاطمة، وسعيدة، ومباركة، ورئيسة بنت محمد الرضي بن محمد المحب بن أحمد الطبرية، درست على أكابر علماء عصرها، وكانت مباركة متعفة صابرة، توفيت عام (٩٢٤ هـ / ١٥١٨ م). السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٩٩؛ أبو الخير، عبد الله مرداد: المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي وأحمد على، ط ٢ عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م. ص ١٣٨؛ الساعاتي، أ. د / فوزي محمد عبده: مناهل العلم بالبلد الحرام وأعلام المكيات خلال العصر المملوكي (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م)، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، ط ١، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م. مكة المكرمة، ص ١٢٣ - ١٢٥؛ شافعي، أ. د / لمياء بنت أحمد بن عبد الله: مكانة المرأة العلمية في الساحة المكية، ص ١٥٦ - ١٥٨.

١٣ - أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ١٣٨، شافعي: مكانة المرأة العلمية، ص ١٥٦ - ١٥٨.

١٤ - أم سلمة بنت المحب محمد ابن الرضي محمد ابن المحب محمد بن الشهاب أحمد الحسينية الطبرية المكية الشافعية، حصلت على العديد من الإجازات من علماء عصرها تزوجها الفقيه أحمد بن عمر المرشدي ولم تنجب توفيت عام (٩١٣ هـ / ١٥٠٧ م). أبو الخير: المختصر من كتاب نشر

النور، ص ١٣٧؛ شافعي: مكانة المرأة العلمية، ص ١٥١ - ١٥٢؛ الساعاتي: مناهل العلم، ص ١٢١

١٥ - أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ١٣٧؛ شافعي: مكانة المرأة العلمية، ص ١٥١ - ١٥٢.

١٦ - المحدث: يكون ارفع مكانةً من المسند، فهو العالم بطرق الحديث وأسماء الرجال والمتون، فهو بذلك لا يقتصر على السماع المجرد. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير: فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، إعتناء د / إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م. ج ١، ص ٧١.

١٧ - المسند: بكسر النون هو: من يروي الحديث بإسناده، سواء كان له علم به أو ليس له علم إلا مجرد الرواية. المصدر السابق والجزء والصفحة.

١٨ - الكتاني: فهرس الفارس، ج ٢، ص ٩٤١ - ٩٤٣؛ كحالة، عمر رضا: أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، ط ١٠، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، ج ٤، ص ٢٠٦؛ شافعي: مكانة المرأة العلمية، ص ١٩٨ - ٢٠٠.

١٩ - الكتاني: فهرس الفهارس، ج ١، ص ٢٥٢؛ ج ٢، ص ٩٤٣.

٢٠ - أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد العجيمي مسند الحجاز توفي بالطائف عام (١١١٣ هـ / ١٧٠١ م). الكتاني: فهرس الفهارس، ج ٢، ص ٨١٠ - ٨١١.

٢١ - المصدر السابق والجزء، ص ٨١١.

٢٢ - المحدث المسند أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الميت وبالبرهان الشامي توفي عام (١١٤٠ هـ / ١٧٢٧ م). المصدر السابق، ج ١، ص ٢١٦ - ٢١٧.

- ٢٣ - أبو اليسر فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري نسبة إلى قبيلة الظواهر في الحجاز؛ محدث المدينة النبوية ومسندها العارف بفقهِ الحديث وفنه توفى بالمدينة النبوية عام (١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م). المصدر السابق، ج ٢، ص ٨٩٥ - ٨٩٨.
- ٢٤ - عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسي أم محمد سيدة المحدثين في عصرها أنفردت في آخر عمرها بعلم الحديث روى عنها ابن حجر. كانت سهلة الأسلوب في التعليم والإقراء وكانت أسند أهل الأرض في عصرها، توفيت عام (٨١٦ هـ / ١٤١٣ م). الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٢٤١.
- ٢٥ - كريمة بنت أحمد بن محمد المروزيه يقال لها كرام وست الكرام محدثة انتهى إليها علو الإسناد للصحيح عاشت قريباً من مائة سنة توفيت بمكة المشرفة عام (٩٧٥ هـ / ١٠٧٠ م). المرجع السابق، ج ٥، ص ٢٢٥.
- ٢٦ - الكتاني: فهرس الفهارس، ج ٢، ص ٩٤٢.
- ٢٧ - آسيا بنت جابر الله بن صالح بن أحمد الطبري أجازها علماء عصرها، ومن تلاميذها السيوطي والسخاوي، توفيت بمكة المشرفة عام (٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ م). شافعي: مكانة المرأة العلمية، ص ١٣٩ - ١٤٠.
- ٢٨ - صفية بنت ياقوت بن عبد الله الحبشي؛ تلقت العلم صغيرة ونالت الإجازات من كبار علماء عصرها من تلاميذها السيوطي والسخاوي. توفيت عام (٨٧٢ هـ / ١٤٦٧ م) بمكة المشرفة. الساعاتي: مناهل العلم، ص ٨٢.
- ٢٩ - رقية بنت الشيخ عبد القوي بن محمد البجائي المحدثة أجازها العديد من العلماء وأجازت للسخاوي والسيوطي. الساعاتي: مناهل العلم، ص ٦٣.
- ٣٠ - أم حبيبة زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي، تلقت العلم صغيرة، نالت العديد من الإجازات وحدثت، توفيت عام (٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م) بمكة المشرفة وقد تجاوزت الثمانين. السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٣٩ - ٤٠.

- ٣١ - كمالية بنت أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني أجازها علماء عصرها وأجازت السخاوي والنجم بن فهد. الساعاتي: مناهل العلم، ص ٩٩.
- ٣٢ - هاجر وتدعى ايضاً عزيزة بنت محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز أم الفضل المحدثة المكية سمع منها العز بن فهد وأجازت للسخاوي، توفيت بمكة المشرفة عام (٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م). الساعاتي: مناهل العلم، ص ١٠٨.
- ٣٣ - الكتاني: فهرس الفهارس، ج ٢، ص ١٠١٤ - ١٠١٥، ١٠٤٧، ٩٠٩.
- ٣٤ - المصدر السابق، ج ١، ص ٢٩٤؛ الساعاتي: مناهل العلم، ص ٦٩.
- ٣٥ - الصديقي: فيض الملك الوهاب، ص ٢٢٢ - ٢٢٣؛ ابو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ١٨٨؛ المعلمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم: أعلام المكين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط ٢، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م. ج ٢، ص ٦٣٨؛ شافعي: مكانة المرأة العلمية، ص ١٦٥.
- ٣٦ - ابو حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد رب الرسول، أخذ العلم على جمع غفير من علماء مكة المشرفة والوافدين عليها؛ وتلمذ على يديه أكابر علماء العالم الإسلامي. توفى بمكة المشرفة عام (١٢٤٧ هـ م ١٨٣١ م). أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ٣٧٨ - ٣٨٠.
- ٣٧ - المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٠٤.
- ٣٨ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق المشهور بالسيد مرتضى الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس في جواهر القاموس توفى عام (١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م). الزبيدي، السيد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م): تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، راجعته لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأبناء، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م. مطبعة حكومة الكويت، ج ١، ص وي - بك.
- ٣٩ - المصدر السابق والجزء، ص طي؛ الكتاني: فهرس الفهارس والإثبات، ج ١، ص ٥٢٨.

- ٤٠ - محمد سعيد بن الشيخ محمد سنبل الشافعي المكي الشهير بالفقيه وشيخ الحجاز في زمانه تلقى العلم على أعلام علماء عصره توفي بالطائف عام (١١٧٥ هـ / ١٧٦١ م). أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ٤٤٢.
- ٤١ - المصدر السابق، ص ١٣٦.
- ٤٢ - الحنبلي، الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد النجدي: السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة، مكتبة الإمام أحمد، ط ١، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م. ص ٥١٢ - ٥١٥؛ أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ٣٨٧ - ٣٨٨.
- ٤٣ - أبو سليمان إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي، العالم الفقيه الصالح المحدث. أخذ على محدثي عصره، درس وأفاد. توفي بمكة المشرفة عام (١٢٦٢ هـ / ١٨٤٥ م). أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ١٢٧.
- ٤٤ - يعقوب بن محمد أفضل العمري الدهلوي، ثم المكي كان عالماً فقيهاً محققاً ورعاً، نشر العلم بمكة المشرفة ودرس بها، كان يتعاطى مهنة التجارة لتوفير عيشه. توفي عام (١٢٨٣ هـ / ١٨٦٦ م). المصدر السابق، ص ٥١٧.
- ٤٥ - المصدر السابق، ص ١٨٨.
- ٤٦ - الصديقي: فيض الملك الوهاب، ج ٢، ص ١٢٩٩ - ١٣٠٠.
- ٤٧ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٩، ٩٧، ١٤٤.
- ٤٨ - المصدر السابق والجزء، ص ١١٩ - ١٢٠.
- ٤٩ - الزركلي: الأعلام، ج ٢، ص ٢٨٠؛ كحالة: أعلام النساء، ج ٢، ٤٥؛ المعلمي: أعلام المكين، ج ١، ٤٩٠.
- ٥٠ - المصدر السابق والجزء، ص ٥٣ - ٥٦، ٥٩.



- ٥١ - لقد عاصرت وشاهدت هذه السيدة وبناتها وهن يقمن بالجلوس في المكتبة لماشرة البيع؛ أما بقية المعلومات فقد حصلت عليها من إحدى البنات وهي أمل عفان بواسطة الهاتف.
- ٥٢ - تاج الدين المالكي أحد العلماء الأجلاء المحدث والمفسر قاضي ومفتي مكة المشرفة توفي عام (٩٦٠ هـ / ١٥٥٢ م). أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ١٤٩.
- ٥٣ - الراددي، د. عائض بن بنيه: الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري (١٥٩١ - ١٦٨٨ م)، ط ٢، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م. مطابع الشريف، ج ١، ص ٤٥١ - ٤٥٢.
- ٥٤ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ١٠٧ - ١١٢؛ جار الله ابن فهد: نيل المنى، ج ١، ص ٩؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت - لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، د. ت، ج ٢، ص ٢٥ - ٢٦.
- ٥٥ - الشوكاني: البدر الطالع، ج ٢، ص ٢٥.
- ٥٦ - ابن فهد، عمر بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م): معجم الشيوخ، تحقيق وتقديم محمد الزاهي، راجعه وقابله على أصله حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض، د. ت. ص ٣٠٤؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٣١، ١١٤، ١٤٤، ١٦٨.
- ٥٧ - رفيع: محمد عمر: مكة في القرن الرابع عشر الهجري، منشورات نادي مكة الثقافي، ط ١، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. ص ٢٢٧.
- ٥٨ - المصدر السابق والصفحة.
- ٥٩ - معلومات حصلت عليها مشافهة من والدتي نائلة بنت حسين إسكندراني حفظها الله، فقد شاهدتها وسمعت عن مهارتها من نساء قامت بتوليدهن في تلك الفترة.
- ٦٠ - صابان، سهيل: مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز في الأرشيف العثماني دفتر العينيات رقم العينيات رقم ٨٧٣ (١٢٨٣ - ١٢٩١ هـ / ١٨٦٦ - ١٨٧٥ م)، ص ٣٣٧.

- ٦١ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ١٣، ١٩، ٥٤، ٨٢.
- ٦٢ - المصدر السابق والجزء، ص ٢٧ - ٢٨، ٦٩، ٨٧، ٩٠، ١٢٩، ١٤٧.
- ٦٣ - المصدر السابق والجزء، ص ٧٧.
- ٦٤ - المصدر السابق والجزء، ص ١٠٢.
- ٦٥ - المصدر السابق والجزء، ص ١٤٧.
- ٦٦ - الشريف بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي الثاني ولي أمر مكة عام (١٠٨٣ هـ / ١٦٧٢ م). توفي عام (١٠٩٤ هـ / ١٦٨٣ م). الزركلي، خير الدين: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ٧، ١٩٨٦ م. ج ٢، ص ٤٩.
- ٦٧ - السنجاري، علي بن تاج الدين بن تقي الدين (ت ١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م): منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، دراسة وتحقيق د / ماجدة فيصل زكريا، طبع على نفقة الشريف منصور صالح أبو رياش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م. ج ٤، ص ٤٢٧، ٤٥٠ - ٤٥١، ٤٥٤.
- ٦٨ - المصدر السابق، ج ٥، تحقيق د / ملك محمد الخياط، ص ٣٣٣.
- ٦٩ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ١٦، ٤٦، ٧٧، ١١٤.
- ٧٠ - المصدر السابق والجزء، ص ٤٦.
- ٧١ - الصديقي، العلامة المؤرخ المسند الراوية النسابة الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي (ت ١٣٥٥ هـ / م): فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، دراسة وتحقيق أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط ٢، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م. يطلب من مكتبة الأسد، بمكة المكرمة ج ٢، ص ١٠٤٤.

- ٧٢ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٩٠.
- ٧٣ - الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان تولى أمر مكة المشرفة بعد وفاة والده عام (٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م) وكان كثير القتال لمخالفه أتسع نفوذه كثيراً توفي عام (٩٠٣ هـ / ١٤٩٧ م). العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م): سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي، المكتبة السلفية، القاهرة، د. ت. ج ٤، ص ٢٧٦ - ٢٧٩.
- ٧٤ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٩٠.
- ٧٥ - الشريف بركات بن حسن بن عجلان شريف مكة المشرفة له الكثير من الإجازات العلمية والعديد من المآثر بمكة المشرفة توفي عام (٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م) ابن فهد، عمر بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٨٠ م): الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، دراسة وتحقيق أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة، ط ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م. دار خضر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ج ١، ص ٦٤٧ - ٦٥٤.
- ٧٦ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٩٢.
- ٧٧ - الشريف أبو سعد الحسن بن قتادة ولي أمر مكة المشرفة عام (٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م) وكان شجاعاً كريماً شديداً الحياء مع العلم والعمل قتل عام (٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م) العصامي سمط النجوم، ج ٤، ص ٢١٩ - ٢٢٠.
- ٧٨ - المصدر السابق والجزء، ص ٢١٩.
- ٧٩ - الشريف إدريس بن حسن بن أبي نمي أحد أمراء مكة المشرفة، اختلف مع ابن أخيه محسن بن زيد وترك له أمر مكة المشرفة توفي عام (١٠٢٠ هـ / ١٦١١ م). عبد الغني: تاريخ أمراء مكة المكرمة، ص ٧١٣ - ٧١٥.
- ٨٠ - الشريف محسن بن الحسن بن أبي نمي أحد أمراء مكة المشرفة، مدة ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر توفي عام (١٠٣٨ هـ / ١٦٢٨ م) المرجع السابق، ص ٧١٧ - ٧١٩.

- ٨١ - الغازي، العلامة المحدث المسند المؤرخ الشيخ عبد الله بن محمد الغازي المكي الحنفي (ت ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م): إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، دراسة وتحقيق معالي أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهب، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م. ج ٣، ص ٣٤٨.
- ٨٢ - أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور، ص ١٦٨.
- ٨٣ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ١٣٢؛ جار الله ابن فهد: نيل المنى، ج ١، ص ٣٠٨.
- ٨٤ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ١٣٣.
- ٨٥ - المصدر السابق والجزء، ص ١٥٦.
- ٨٦ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٩٠.
- ٨٧ - الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلي، أحد أمراء مكة المشرفة كانت مدة ولايته ثلاث ولايات متفرقات. توفي بالطاعون بمص عام (١١٣١ هـ / ١٧١٨ م). غبد الغني، عارف: تاريخ أمراء مكة المكرمة من ٨ هـ - ١٣٤٤ هـ، دار البشائر، دمشق، ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م. ص ٧٧٢ - ٧٧٨.
- ٨٨ - السنجاري: منائح الكرم، ج ٥، ص ٤٧٤.
- ٨٩ - أحمد بن غالب بن محمود بن مسعود بن الحسن بن أبي نمي، أحد أشراف مكة المشرفة، مدة ولايته سنة وتسعة أشهر وعشرين يوماً، حدث في فترة حكمه، حدث تنافر بينه وبين الأشراف من ذوي زيد خرج بعدها إلى اليمن ثم إلى بلاد الروم حيث توفي هناك عام (١١٠٦ هـ / ١٦٩٤ م). عبد الغني: تاريخ أمراء مكة، ص ٧٦٣ - ٧٦٤.
- ٩٠ - السنجاري: منائح الكرم، ج ٥، ص ٨٦ - ٨٧.
- ٩١ - الغازي: إفادة الأنام، ج ٤، ص ٧٧.
- ٩٢ - السنجاري: منائح الكرم، ج ٥، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

٩٣ - بن دهيش، عبد اللطيف بن عبد الله: الكنايب في الحرمين الشريفين وما حولهما، مكتبة ومطبعة النهضة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م. مكة المكرمة، ص ٣٢ - ٣٧.

٩٤ - فلمبان، حسام بن محمد حسين بن عبد الغني: مدرسة الفتاة الأهلية بمكة المكرمة الأصالة والمعاصرة في مسيرة العلم والتربية، دراسة موجزة عن بحث مستفيض لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية من كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ. د. ن، ص ١٧، ٢٠ - ٢٢.

٩٥ - السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٧، ٣٢، ٨٩.

٩٦ - مدرسة افتاة الأهلية: مسيرة الفتاة نصف قرن من العطاء، كتاب اعده أبناء الشيخ محمد حسين فلمبان مؤسس المدرسة، د. ن، د. ت، ص ٣٦؛ فلمبان: مدرسة الفتاة الأهلية، ص ٥٠، هامش ١.

٩٧ - فلمبان: مدرسة الفتاة الأهلية، ص ٥٠، هامش ٢.